

@misaQlAdiawaF | العقيدة الطحاوية | الدرس التاسع و

العشرون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الله عز وجل علم الامور قبل وقوعها. ويعلم حين وقوعها ويعلمها بعد وقوعها. قال سبحانه وسع كل شيء علما وقال وكان الله بكل شيء عليما. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط - 00:00:02

وبكل شيء علما. وفيما يقع قال ان الله سميع بصير وقال الله بكل شيء عليم. وقال ان الله بكل شيء عليم. وبعد ان يقع الله عز وجل يكون عالم به ايضا. قال سبحانه قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا - 00:00:32

سبحانه. فمعتقد اهل السنة والجماعة ان الله سبحانه يعلم قبل ان يكون ذلك الامر. ويعلم عند حدوث الامر. المعتزلة ذهبوا الى ان الله سبحانه لا يعلم بالامر والعياذ بالله الا حين وقوعه فقالوا ان الله لا يعلم بالامر قبل وقوعه فلا - 00:01:02

هل سيحدث شيء غدا ام لا؟ لذلك قالوا ان الامر انف. يعني مستأنف الان الله هو اللي يعلمه قبل ما يعلم لماذا؟ قال الله عز وجل علمه قاصر وليس لذلك المصنف رحمه الله ذكر هذه - 00:01:32

المسألة وهو ان الله سبحانه يعلم حتى وهي ان الله سبحانه يعلم بحدوث الامر قبل وقوعها وقال وعلى العبد ان يعلم ان الله قد وسع آآ علمه وقد سبق علمه في كل في كل كائن من خلقه - 00:01:52

سبق علمه يعني يعلم قبل الوقوع. سبق علمه في في سبق علمه في في كل كائن من خلقه. في كل كائن في كل ما يكون في خلقه الله عز وجل يعلم ذلك قبل وقوعه. في علم هل فلان سيموت غدا - 00:02:12

ويعلم هل فلان سيمرض غدا ام لا؟ سبحانه وتعالى. فهذا هو من علمه الذي وسع كل شيء علمه. قال فقدر ذلك تقديرا محكما فقد ذلك تقديرا محكما يعني تقدير محكم. ليس فيه شك ولا فيه - 00:02:42

تردد بل تقدير دقيق. قال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. معلومة قبل ذلك. فقدر ذلك تقديرا محكما مبرما - 00:03:12

مبرما اي متقنا. ليس فيه تناقض ولا فيه ولا فيه نقص ولا فيه شكوك. بل كما قال عن نفسه قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور. فاذا فيقع كل شيء - 00:03:42

وهو بعلم محكم متقن. فيقع فيقع ذلك الامر فيقع الامر وهو محكم متقن قد علمه الله عز وجل قبل وقوعه. قال ليس فيه نقص ليس فيه نقد ليس فيه ناقض. يعني ليس فيه ما يتناقض. يمرض لا ينبض. يموت او لا يموت - 00:04:12

بل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. يموت يموت. يحيى يحيى. يفقر يفقر اغتني ما في تناقض. قال سبحانه لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. سبحان الله رب - 00:04:42

العظيم وقال الذي احسن كل شيء خلقه وقال له الملك وقال الا له الخلق والامر وقال تبارك الذي بيده الملك. وقال هو الملك القدوس. وقال ملك يوم الدين. وغيره من الايات - 00:05:02

فامرهم سبحانه في وقوع ذلك الامر ليس فيه تناقض. فهو يعلمه قبل ويعلمه حين الحدوث. قال ليس فيه ناقض ولا معقب. ولا معقب يعني ليس هنا امر ثم يأتي بعده امر. وانما امره واحد. ليس هناك ما يردفه - 00:05:22

بامر واحد لنقص في الامر الاول. قال سبحانه لا معقب لحكمه وهو العزيز الحكيم. لماذا؟ لانه قوي. سبحانه وكبير ومتعال ومالك ليس

له ناقض ولا معقب ولا مزيل. ولا مزيل يعني اذا امر بامر لا احد يستطيع ان يزيله - [00:05:52](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت فما امر الله به لا يستطيع احد ان يزيل ذلك الامر.

وقال سبحانه عن نفسه ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها. وما يمسك - [00:06:22](#)

فلا مرسل له من بعده. وقال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. ويمسك بخبر فلا راد لفضله ان يرد فضله وامره. لذلك قال

ولا مسيء. ثم قالوا ولا مغير - [00:06:42](#)

ولا مغير يعني مثلا لو الله عز وجل كتب لاحد الهداية لا احد يستطيع ان يضلّه ولو الله عز وجل احد لا احد يستطيع ان يهديه قال

سبحانه فمن يهدي من اضل الله - [00:07:02](#)

فقال ومن يضل الله فما له من هاد. قال في الآية الاخرى ومن يضل الله فما لهم من سوء وقال انه في العذاب فلا مرد له وما لهم من

دونه من وال لا احد يستطيع - [00:07:22](#)

يرد امره ولا احد يستطيع ان يتولى رد امره. سبحانه وتعالى. كما هو اذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له وماله من دونه من وال. فهو

سبحانه الولي القهار. قالوا ولا - [00:07:42](#)

ناقص ولا ناقص. كيف ولا ناقص؟ يعني لا احد يستطيع ان ينقص من امر الله شيئا يعطى فلان من رزق كذا وكذا لا ينقص منه شيء اه

بل يؤتى حقه كاملا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ثم يؤمر - [00:08:02](#)

ثم يأتي الملك في يوم نعم ثم يؤمر بربع كلمات. حديث ابن مسعود في مسنده. بكتب رزقه واجله وعمله الشقي او سعيد. بكتب

رزقه مكتوب لا ينقص ابدا. كل واحد له رزقه. قال سبحانه عن مطر - [00:08:32](#)

ولقد صرفناه بينهم ليذكروا. فهو مصرف كما قال ابن عباس بعدد القطرات لكل قوم قطرات معينة الله عز وجل يجعلها لهم. قال ولا

ناقص ولا زائد. ولا زائد يعني اذا قد قضى الله عز وجل لفلان كذا لا احد يزيد. عما قضاه الله سبحانه. واذا - [00:08:52](#)

اعطى الله عز وجل عطاء لعبد لا احد يستطيع ان يزيد في ذلك العطاء. فهو سبحانه كما قال له الملك وقال النبي وسلم له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال ايضا - [00:09:22](#)

عن نفسه يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. وقال ان الله على كل شيء قدير

وقال والله على كل شيء قدير وقال انما امره اذا اراد شيء يقول له كن فيكون ولا زال - [00:09:42](#)

اذن من خلقه يعني من هنا بينه يعني لا ولا زائدا من خلقه يعني لا احد يستطيع لا احد يستطيع يزيد من مما امر الله عز وجل لخلقه

شيء من خلقه - [00:10:02](#)

السماوات وارضه يعني سواء في السماوات او في الارض لا احد يستطيع ان يغير ولا يبدل ولا يزيل ولا يحول ولا ينقص في

السماوات ولا في الارض. ما هو واجب الخلق - [00:10:22](#)

والتسليم والايمان. فلا يملكون شيئا كما قال سبحانه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو اخواني الحميد. وقال يا ايها الناس

اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله - [00:10:42](#)

الله يرزقكم من السماء والارض هل لكم من خلقه من غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فاني تؤفكون وقال قل من

يرزقكم من السماوات والارض قل الله. سبحانه وتعالى فلا احد يستطيع ان يزيد ولا ينقص. اذا - [00:11:02](#)

هذا من كمال ربوبية الله. ومن كمال اتقان خلقه. ومن كمال علم من كمال قوته. ومن كمال سبحانه اسمائه وصفاته وافعاله وذاته فلا

احد ان فلا احد يستطيع ان يشارك الله عز وجل في خلقه - [00:11:22](#)

كما قال سبحانه وما كنت وما كنت متخذنا مضلين عضدا. فلا احد مع ناصر ولا عضد ولا شريك ولا غيرهم. ان الحكم الا لله. نعم. الله

اعلم. وصلى الله وسلم - [00:11:52](#)

يقول هل الذي يقول بقول المعتزل ان الله لا يعلم الا وقت الوقوع يعتبر كافرا السلف رحمهم الله كفروهم قال اشكل عليه القول خلق

كل شيء فقدره تقديرا ليس يقدر ثم يخلق - [00:12:12](#)

يخلق ويقدر ويخلق ويقدر. قال سبحانه سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. والذي اخرج المرأة فجعل غشاءها خلق فقدر يخلق ويقدر. سبحان الله. وقالوا هديناه للنجدين. فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قال اتينا طعن - [00:12:32](#) سنوات في يومين واوحى في كل سنة. والارض بعد ذلك دحاها. وغيرها من الايات وكيف يضل الله من يشاء هل لانه استحق الضلالة؟ الله يقول والله لا يهدي القوم الظالمين - [00:13:02](#) وقال عز وجل لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. يقول هل قول المعتزلة الذي قال فيهم مجوس هذه الامة يقول ذكر المصنف في البداية عاد هنا بالتأكيد. هنا للتأكيد باب القدر - [00:13:22](#) هنا ساقه هنا باب القدر. وهناك في باب اثبات افعال الله. يقول ما معنى هذا القول؟ القدرة قدرة الله يعني لا اكمل من قدرة الله. لكن البشر لهم قدرة تليق بهم لكن ليست كقدرة الله - [00:13:52](#) كذلك البشر يسمعون لكن ليس كسمع الله يبصرون ليس كبصر الله - [00:14:12](#)